

حقائق التفسير

@ 159 @ | قال يحيى بن معاذ : الفقر خير للعبد من الغنى لأن المذلة في الفقر والكبر مع الغنى ، | والرجوع إلى | بالتواضع والذلة خير من الرجوع إليه بتكثير الأعمال . | قال الواسطي رحمه | عليه : من استغنى با | لا يفتقر ، ومن تعزز با | لا يذل . | قال الحسين : على مقدار افتقار العبد إلى | يكون غناه با | في كل شيء والفقر | إليه في كل شيء والرجوع إليه في كل شيء . | قال الواسطي رحمه | عليه : أفقر الفقراء من ستر الحق حقيقة حقه والغنى من | كاشف الحق حقيقة حقه له . | قال سهل رحمه | عليه : انتم الفقراء إليه في كل نفس ، ينبغي للعبد أن يكون | مفتقرا إليه بالسر ومنقطعا إليه من غيره حتى تكون عبوديته محضة ، والعبودية هي الفقر | والذل والخضوع . | قال الجنيد رحمه | عليه : قد عجزت عن علم العبودية كيف تدرك علم الربوبية ، | والربوبية : العلم والقدرة والقهر ، والمشئنة ، والعبودية العجز والفاقة والضعف والضرورة | ولا يستطيع أن يدفع الضرورة من ضعفه ومن عجزه ، ولا يقدر على دفع فاقتة . | قال ذو النون رحمه | عليه : الخلق محتاجون إليه في كل نفس وخطرة ولحظة . | سمعت يوسف بن إسماعيل يقول : سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول : سمعت الجنيد | رحمه | عليه يقول : رأيت محمد بن عبد الوهاب فقال لي : يا أبا القاسم ايش أنت | فقلت أنا الفقير فقال الفقر سر | لا يودعه من يظهره قلت : وكيف ذا يا سيدي ؟ قال : | لأن | تعالى كفى أوليائه وأغناهم به . | وقال الجوزجاني : الفقر والفاقة دار العصمة وبابها معرفة المنة . | وقال الشبلي : الفقر بحر البلاء وبلاؤه كله عز . وقال الجنيد رحمه | عليه : خلق | الخلق وأفقره إليه بغناه عنهم فقال : ! 2 2 ! ثم قال : ! 2 2 ! دليل على أن فقر كل شيء إليه فإنه غنى عن الأشياء اجمع . | سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت القناد يقول : سمعت الجنيد رحمه | عليه يقول : وقد سئل عن الافتقار إلى | أتم أم الاستغناء به ؟ فقال : إذا صح | الافتقار إلى | كمل الغنى با | ، ولا يقال أيهما أتم لانهما حالان لا يتم أحدهما إلا | بالآخر فمن صح له الافتقار إليه صح له الغنى به . |